أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب في البحوث العربية والأجنبية

«دراسة تحليلية»

د. فاطمة شعبان محمد

الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام

موضوع الدراسة

تزايد الاهتمام عالميا بدراسة التوجهات المهنية والأخلاقية للعاملين في مجال الإعلام، وانعكس ذلك نسبيا في مصر نتيجة التحديات التي فرضها انتشار الصحف الخاصة والفضائيات والمواقع الإلكترونية على مفاهيم وضوابط الحرية والموضوعية والحياد ومعايير وأخلاقيات العمل الإعلامي، وقد ارتبط الاهتمام بأخلاقيات المهنة الإعلامية بالتجاوزات الكبيرة التي طالت معايير ومبادئ ممارسة الصحفيين لمهنتهم.

والاهتمام بالجانب الأخلاقي في الممارسات الإعلامية بشكل عام بدأ منذ فترة طويلة ترجع إلى عام 1910، حيث أصدرت رابطة المحررين في ولاية كانساس الأمريكية أول ميثاق أخلاقي [1]، وعلى جانب آخر تشير بعض الأبحاث والدراسات الإعلامية أن مفهوم أخلاقيات الإعلام مطلب حديث، ظهر في السويد عام 1916، لينتقل إلى فرنسا التي بادرت إلى إنشاء أول ميثاق لأخلاقيات الصحافة عام 1918، ثم تم تعديله سنة 1938، لتنتقل هذه التجربة إلى معظم دول العالم، وتتوالى المساعي والجهود لإنشاء مجالس الأخلاقيات المهنية ومواثيق الشرف الصحفي[2].

كما تزايد في الفترة الأخيرة الاهتمام بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية، حيث أصبح هذا المجال يحتل مكانة هامة في الدراسات الإعلامية، نتيجة لعوامل عديدة، منها: التطور التكنولوجي للاتصال وثورة المعلومات، والتي انتجت العديد من الإشكاليات الأخلاقية التي تحتاج إلى مواجهة، بالإضافة إلى تناقص مصداقية وسائل الإعلام، لذا ظهرت رؤية جديدة داخل المؤسسات الأكاديمية لتقييم الممارسات الأخلاقية والمهنية لوسائل الإعلام؛ حيث خلصت هذه الدراسات والأبحاث لوجود حاجة ملحة لبناء منظومة من المعايير الأخلاقية التي تساعد في بناء علاقة متوازنة بين الإعلام من ناحية وبين المجتمع والجمهور من ناحية أخرى، وبشكل يُمكن تلك الوسائل من استعادة ثقة الجمهور وزيادة مصداقيتها.

وتُعد قضية الإرهاب، والظواهر المختلفة المرتبطة بها – من تشدد وعنف وتطرف، وحسب جُل الدراسات والكتابات، السياسية والاجتماعية منها بالأخص، والتي أنتجها نخبة متميزة من الباحثين والباحثات – واحدةً من بين أبرز التحديات والمخاطر التي تواجهها مصر، والمنطقة العربية، بل لقد تمددت تلك الظاهرة لتمثل خطرًا يواجه العالم بأسره، يتحداه ويهدد أمنه وسلامه ويزعزع استقراره، مما يفرض على العالم مناخا ومبادرات جديدة مؤلمة تتميز باشتباكات سياسية وتداخلات اقتصادية وتغيرات اجتماعية – ثقافية، مركبة وكثيرة ومعقدة.

ولقد بات الإرهاب يهددنا ويطل علينا من كل مكان، وفي كثير من الأوقات، سواء بإنذار مبكر أو دون سابق إنذار، حتى إنه لا يكاد يمر أسبوع أو شهر على الأكثر إلا وتقع حادثة إرهابية كبيرة هنا أو هناك، لتخلف وراءها الكثير من الضحايا البشرية والخسائر المادية، بما يؤثر على مجمل الأوضاع المجتمعية، حيث تؤدي الحوادث الإرهابية – ضمن آثارها الكثيرة والمتعددة – إلى زعزعة الاستقرار الأمني وتهديد السلام المجتمعي ونشر مشاعر الخوف والقلق والاضطراب بين المواطنين، وبالتالي تأخر تنفيذ خطط التنمية، وضعف الوضع الاقتصادي وهروب الاستثمارات إلى الخارج أو انكماشها أو عدم قدوم مستثمرين جدد، وغير ذلك الكثير من النتائج السلبية والتبعات المجتمعية.

على الجانب الآخر فإن الإعلام – بوسائله المختلفة... التقليدية منها والحديثة، وبما يقوم به من دور محوري في تناول ومناقشة مختلف قضايا المجتمع – لا يقف بطبيعة الحال بعيدًا عن هذا الأمر، إذ اهتمت وسائل الإعلام وعبر سنوات طويلة مضت بمتابعة الظاهرة الإرهابية، وماتزال توليها الصدارة وتخصص لمعالجتها مساحات واسعة ضمن صفحاتها وبرامجها وشبكاتها المرئية والمسموعة، حتى باتت أخبار الإرهاب وتبعاته مادة وموردا مشتركًا ودائمًا بين وسائل الإعلام.

هذا، وقد فرضت الظاهرة الإرهابية نفسها على اهتمام الكثيرين من الباحثين والأكاديميين، وبالأخص في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، باعتبارها ظاهرة عالمية تؤرق المجتمعات المحلية وتعطل تنميتها، وذلك رغبة قوية من هؤلاء الباحثين في فهم أكبر لتلك الظاهرة وتحليل عميق لها، ومحاولة منهم للمساهمة في علاج ومقاومة ظاهرة الإرهاب واستئصالها من جذورها.

في هذا الإطار فإنه ثمة مجموعة غير قليلة من الدراسات، العربية والأجنبية، التي اهتمت بتناول دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، حيث رصدت تلك الدراسات المعالجة الإعلامية لتلك الظاهرة، وأشارت إلى بعض أوجه القصور والتحديات، كما قدمت بعض الحلول والمقترحات التي تضمن معالجة إعلامية أخلاقية ومهنية للظاهرة الإرهابية. لذا تهتم الدراسة الحالية بمسح التراث العلمي السابق للوقوف على أبرز تلك الدراسات والأبحاث التي ترتبط بظاهرة الإرهاب وعلاقتها بالممارسة الأخلاقية لوسائل الإعلام المختلفة في عدد من الدوريات العلمية، العربية والأجنبية، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات المنشورة على شبكة الانترنت، وكذلك رسائل الدكتوراه، وذلك بغرض تحليل وتقييم هذه الدراسات لتطوير الرؤية النظرية والمنهجية المقدمة فيها.

مشكلة الدراسة وتساؤلها الرئيسي

في ضوء المستجدات السياسية والتحولات المجتمعية – التي تمر بها البلاد منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، وما واكبها من تحولات سياسية وأمنية في المنطقة العربية – تظهر الحاجة لإعادة تقييم الذات في مجال البحث العلمي الإعلامي العربي، وضرورة تعظيم الاستفادة

من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، مما يمثل خطوة نحو إمكانية عقد المقارنات والانطلاق للتخطيط لرؤية بحثية أكثر عمقا. لذا تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب كما درستها بحوث الإعلام.

ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

كيف دُرِسَت أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب في البحوث العربية والأجنبية، وما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الأبحاث؟

مجتمع الدراسة[3] وعينتها

يتحدد الإطار الموضوعي لمجتمع هذه الدراسة، في مجموعة البحوث سواء المنشورة أو غير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها من خلال المسح الشامل للمكتبتين العربية والغربية سواء من خلال المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت (باستثناء الكتب ورسائل الماجستير) خلال الفترة الزمنية من 2012 وحتى 2018[4].

جدول رقم 1
توزع عينة الدراسة حسب أسلوب نشرها

أسلوب نشر البحث	لغة الأبحاث				الإجمالي	
	أبحاث باللغة العربية		أبحاث باللغة الإنجليزية			
	ك	%	ك	%	ك	%
بحث منشور في دورية محكمة	40	80	38	80.9	78	80.4
بحث منشور في مؤتمر علمي	5	10	-	-	5	5.2
رسالة دكتوراه	5	10	9	19.1	14	14.4
الإجمالي	**50**	**100**	**47**	**100**	**97**	**100**

وقد اعتمدت الباحثة على إجراء حصرٍ شاملٍ للبحوث المصرية المتعلقة بأخلاقيات المعالجة الإعلامية وتلك المتعلقة بدراسة العلاقة بين الإعلام والإرهاب، كما اعتمدت الباحثة على عينة متاحة من البحوث العربية والأجنبية المتعلقة بأخلاقيات المعالجة الإعلامية وتلك المتعلقة بدراسة العلاقة بين الإعلام والإرهاب والمتاحة على شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت).

(2) النتائج العامة للدراسة

كشفت مراجعة التراث العلمي المتعلق بأخلاقيات المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، في الفترة من عام 2012 إلى عام 2018، عن اهتمام مكثف من قِبَل الباحثين بدراسة الجوانب المختلفة للظاهرة الإرهابية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، خاصة بعد أحداث الثورات العربية التي فرضت واقعا جديدا أعاد تشكيل الخريطة السياسية في العديد من البلدان العربية، وكان بيئة خصبة لانطلاق التيارات الفكرية المتطرفة في ظل حالة الاستقطاب التي سادت في الوطن العربي خلال الفترة الانتقالية التي شهددتها عدد من الدول العربية، والتي كان لها مردودا أيضا على دول الجوار، والتي لم تشهد أحداثا مماثلة. كما تبين من الدراسة التحليلية اهتمام الباحثين بدراسة المعايير المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب؛ حيث ظهر 37 بحثا من إجمالي 97 بحثا (بنسبة 38.1%) تناول أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب بشكل مستقل عن معالجة باقي جوانب الظاهرة الإرهابية، وبيانات الجدول

التالي توضح توزيع عينة الدراسة حسب مدى اهتمامها بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب:

جدول رقم 2
توزيع عينة الدراسة طبقا لمدى الاهتمام بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

مدى الاهتمام بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية	لغة الأبحاث				الإجمالي	
	أبحاث باللغة العربية		أبحاث باللغة الإنجليزية			
	ك	%	ك	%	ك	%
تناول أخلاقيات المعالجة الإعلامية بشكل صريح	18	36	19	40.4	37	38.1
تناول أخلاقيات المعالجة الإعلامية بشكل ضمني	32	64	28	59.6	60	61.9
الإجمالي	**50**	**100**	**47**	**100**	**97**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق واضحة بين البحوث العربية والبحوث الأجنبية في الاهتمام بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، وفيما يلي استعراض نتائج الدراسة التحليلية حسب أهدافها الرئيسية:

كيفية دراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب في البحوث العربية والأجنبية، وأهم نتائجها

بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمجال أخلاقيات المعالجة الإعلامية والدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها على عينة من الأبحاث التي تناولت أخلاقيات المعالجة للإرهاب لتحديد فئات الدراسة التحليلية الخاصة بكيفية دراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، توصلت الدراسة الحالية إلى وجود ثلاثة محاور رئيسية تتمحور حولها أغلب النتائج المتعلقة بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، تمثلت هذه الجوانب في:

- رصد وتقييم لجوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب.
- العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب.
- الضغوط والمشكلات التي تعوق التزام المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها بالمعايير المهنية والأخلاقية.

وتوضح بيانات الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب محاور دراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب.

جدول رقم 3
توزيع الأبحاث عينة الدراسة حسب محاور دراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

محاور دراسة الأخلاقيات	لغة الأبحاث				الإجمالي	
	أبحاث باللغة العربية		أبحاث باللغة الإنجليزية			
	ك	%	ك	%	ك	%
جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب	48	60.8	39	42.4	87	50.9
العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب	20	25.3	36	39.1	56	32.7
الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية	11	13.9	17	18.5	28	16.4
الإجمالي	**79**	**100**	**92**	**100**	**171**	**100**

يلاحظ من بيانات الجدول السابق عدم وجود فارق كبير بين اهتمام كل من الأبحاث العربية والأجنبية بدراسة جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، كما لا يوجد فارق كبير في اهتمام كل منهما بدراسة الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. وفيما يلي استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث عينة الدراسة .

أولا: جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب[5*].

خلصت الدراسة التحليلية للأبحاث المتعلقة بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب إلى أن هناك 87 بحثا اهتمت بدراسة جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، منها: (48 بحثا باللغة العربية، و39 بحثا باللغة الإنجليزية)؛ فقد اتضح عدم وجود فروق كبيرة بين الأبحاث العربية والأجنبية في الاهتمام بدراسة المعايير المهنية للمعالجة الإعلامية للإرهاب (33 تكرارا في الأبحاث العربية، و25 تكرارا في الأبحاث الأجنبية)، كما تبين من الدراسة التحليلية ارتفاع اهتمام الأبحاث الأجنبية (44 تكرارا) مقارنة بالأبحاث العربية (22 تكرارا) بدراسة

المعايير الأخلاقية للمعالجة الإعلامية، بينما الأبحاث العربية (28 تكرارا) كانت الأكثر اهتمامًا بدراسة أبعاد المصداقية في المعالجة الإعلامية للإرهاب مقارنة بالأبحاث الأجنبية (خمس تكرارات).

أ. المعايير المهنية للمعالجة الإعلامية للإرهاب:

تبين من الدراسة التحليلية أن كلا من الأبحاث المنشورة باللغة العربية وتلك المنشورة باللغة الإنجليزية اهتمت بدراسة المعايير المهنية في وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة والتليفزيون)، وكانت الأبحاث العربية الأكثر اهتماما بدراسة المعايير المهنية في التليفزيون، بينما كانت الأبحاث الأجنبية الأكثر اهتماما بدراستها في الصحافة. كما خلصت الدراسة التحليلية إلى انخفاض اهتمام كل من الأبحاث العربية والأجنبية برصد وتحليل المعايير المهنية للمعالجة الإعلامية للإرهاب في وسائل الإعلام الجديد (مواقع الصحف الإلكترونية، ومواقع التواصل الإجتماعي).

واتضح من الدراسة التحليلية وجود فروق واضحة بين البحوث العربية والبحوث الأجنبية فيما يتعلق بدراسة المعايير المهنية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، ففي حين اهتمت الأبحاث العربية بدراسة المعايير المهنية للمعالجة بشكل عام (الالتزام بالمعايير المهنية تكرر 19 مرة، الالتزام بالمعايير المهنية للصورة تكرر خمس مرات)، قامت الأبحاث الأجنبية بدراسة المعايير المهنية بشكل أكثر تفصيلا وتحديدا.

1. الالتزام بالمعايير المهنية في التغطية الإعلامية للإرهاب

خلصت الدراسة تزايد اهتمام الأبحاث بدراسة مدى التزام التغطية الإعلامية للإرهاب بالمعايير المهنية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث في هذا الصدد، ما يلي:

توصل بحث (Tal Samuel-Azran et al, 2015)[6] إلى تمسك الصحف النرويجية والإسرائيلية بالمعايير المهنية في معالجة الحوادث الإرهابية التي وقعت بأيدي يهود / مسيحيين؛ حيث تحولت الصحافة من سرد أن اليهودي / المسيحي ضحية عمل إرهابي، إلى سرد اليهودي / المسيحي كإرهابي بخلاف ما تقوله الصحف الأمريكية والبريطانية التي تميل إلى إصلاح صورة الجناة غير المسلمين الذين يرتكبون جرائم تقع ضمن تعريف وزارة الخارجية الأمريكية للإرهاب. وفي بحث (Maren Cecilie Hald, 2014)[7] وجد الباحث أن وسائل الإعلام التقليدية غير متحيزة وأكثر التزاما بالمعايير المهنية من وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) التي كانت أكثر انحيازا في تغطيتها الإخبارية.

2. التزام التغطية الإعلامية للإرهاب بالتوازن

وفي المرتبة الثانية جاءت دراسة التوازن كأحد المعايير المهنية التي اهتمت الأبحاث عينة الدراسة برصدها وتحليلها، وكان الأخذ بهذا المعيار متقاربًا في كل من الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية.

- بالنسبة **للأبحاث المنشورة باللغة العربية،** توصلت الدراسة التحليلية في هذا الصدد إلى وجود تباين في نتائج الأبحاث، فهناك عدد من الأبحاث توصل إلى أن التغطية الإعلامية كانت متوازنة إلى حد كبير في عرض كافة جوانب القضية المتعلقة بالعمليات الإرهابية خاصة تلك التي وقعت في سيناء، كما رصدت دراسة سحر مصطفى (2016)[8] توازن خطاب صحيفة الحياة اللندنية، حيث أبرزت سلبيات «الأنا» في إطار نقدها للذات كما ابرزت سلبيات «الأخَر» في إطار اتهامه أو الدفاع عن الذات، كما خَلُصَت دراسة إيمان بالله ياسر (2016)[9] إلى أن الصحف النيجيرية قدمت نموذجا متميزا في معالجتها لقضايا الإرهاب المسلح لجماعة بوكو حرام سعت من خلاله إلى توضيح كافة وجهات النظر للأطراف المعنية بالقضية بتوازن.

- وعلى الجانب الآخر كشف عدد من الأبحاث العربية عن عدم توازن التغطية الإخبارية لقضايا الإرهاب خاصة بالصحف الإلكترونية، وأرجعت عدم التوازن لطبيعة القضية التي لا تحتمل وجهات نظر متعددة حولها، كذلك يوجد من الوسائل الإعلامية مَن تتبنى وجهات النظر والرؤى التي تدعم توجهاتها ومصالحها وأهدافها الشخصية المنحازة بغض النظر عن تحقيق التوزان المطلوب في تناول الموضوع وعرض جميع وجهات النظر.

- أما بالنسبة **للأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية،** فقد توصلت نتائج الأبحاث في هذا الصدد إلى أن توازن المعالجة الإعلامية يتأثر بالسلطة المسيطرة عليها وبسياق

العمل (بمعنى إلى أي مدًى تَقيَّدُ التغطية الإخبارية بالقوانين المحلية؟ وكيف يمكن الوصول إلى المصادر؟)، كما يتأثر التوزان بالقضية التي يتم معالجتها؛ حيث يظهر التوازن (في الغالب) من خلال الأطر المتنافسة التي تبرز الجوانب الايجابية والسلبية، لكن بخصوص قضايا معينة مثل «الإسلام» يظهر عدم التوازن في التغطية (Brian J. Bowe et al., 2015)[10]، وهو ما أكده بحث (Saeed Ali, 2014)[11] الذي توصل إلى أن الصورة النمطية للإرهابي المسلم (الإسلاموفوبيا) هي السائدة في التغطية الإخبارية، حيث تعمد التغطية على نشر المواقف والقرارات الرسمية وكل ما يتعلق بدعم هذه الصورة، كما توصل بحث (Maren Cecilie Hald, 2014)[12] إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)غير متوازنة بخلاف الصحف الأكثر حيادية في تناول الأحداث الإرهابية، كما خلص بحث (Shabir Hussian, 2016)[13] إلى صعوبة الحصول على تقارير إخبارية متوازنة عن الجماعات الإرهابية (طالبان)؛ حيث لا يمكن اعطاء هذه الجماعات نفس المنبر للدفاع عنهم أو لبث أجندتهم «البغيضة».

3. **التزام التغطية الإعلامية للإرهاب بالموضوعية**

توصلت الدراسة التحليلية إلى أن أغلب الأبحاث التي اهتمت بدراسة موضوعية التغطية الإعلامية كانت أبحاثًا منشورة باللغة الإنجليزية، وقد توصلت نتائج الأبحاث هذه إلى عدم التزام وسائل الإعلام بالموضوعية في معالجة الأحداث الإرهابية، حيث يطوِّع الإعلاميون المصادر بشكل شخصي متحيز يخدم وجهات نظرهم، كما يقومون بتهميش وطمس وجهات النظر الأخرى خاصة عند تصاعد العنف، كذلك يتخلى الصحفيون عن الالتزام بالموضوعية عندما تتعلق التغطية الإخبارية بالجماعات الإرهابية (بوكو حرام)، حيث تعمد الصحافة إلى اتخاذ موقف سلبي ليس حياديا من الجماعات الإرهابية (بوكو حرام) وتصويرها كخارجين على الشرعية وكممثليين غير شرعيين وأعداء، بينما تتخذ موقفا ايجابيا وداعما تجاه الحكومة والمسئولين العسكريين، كذلك يؤثر السياق الثقافي للوسيلة الإعلامية على موضوعيتها، حيث توصل (Saeed Ali, 2014)[14] إلى أن قناة العربية كانت الأكثر اعتمادا على وجهة النظر الحكومية في تغطية الأحداث الإرهابية بخلاف قناة الجزيرة كانت تعرض جانبي القصة من خلال تقديم وجهات نظر الحكومة والجناة المتهمين بالإرهاب على السواء، كما أن قناة العربية استخدمت مصادر متحيزة أكثر من قناة الجزيرة، كذلك توصل بحث (Shabir Hussian, 2017)[15] إلى اهتمام الصحفيين في باكستان بالموضوعية، لكن تكون هذه الموضوعية غير مرغوب فيها في حالة طالبان والصراعات الطائفية، حيث تكون الموضوعية مستحيلة مهنيا في حالة الصراع السياسي، وفي بحث (Meagan Auer et al., 2018)[16] توصل إلى أنه على الرغم من أن الرجال أكثر نشاطا في الأحداث الإرهابية من النساء، إلا أن الأحداث الإرهابية التي تقع بواسطة النساء تتلقى قدرا أكبر من اهتمام وسائل الإعلام من تلك الأحداث التي تقع بواسطة الرجال.

4. **التزام التغطية الإعلامية للإرهاب بشمول التغطية الإخبارية**

بينما توصلت الدراسة التحليلية إلى تساوى اهتمام كل من الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية برصد وتحليل معيار «شمول التغطية الإعلامية للإرهاب»؛ حيث توصلت نتائج الأبحاث العربية إلى أنها تتناول قضايا الإرهاب بسطحية ودون عمق وتسليط الضوء على الحدث أكثر من التركيز على إخبارنا عن أسباب الظاهرة وجذورها العميقة، وهذا يدل على غياب التغطية التحليلية والتفسيرية وآليات المواجهة، كذلك غلب على التغطية عدم تقديم المعلومات الكافية وتركيزها على جوانب معينة مقصودة وإخفاء أخرى، بالإضافة إلى تقديم المعلومات غير الموثَّقة والبيانات المتضاربة حول بعض الاعتداءات أو الجرائم.

وبالنسبة للأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية توصل بحث (Eva Polonska-Kimunguyi and Marie Gillespie, 2016)[17] إلى أن وسائل الإعلام الفرنسية في تغطيتها لأحداث شارل ايبدو لمدة ثلاثة أيام بعد الحادث ظهر أنها اهتمت بتوثيق الحدث والتطورات الجارية بدلا من التركيز على استكشاف أسباب الحادث ودوافعه ونواياه ودور البيئة في إفراز العناصر الإرهابية، حيث خرجت التغطية بأن مرتكبي الحادث غرباء وأن الهجمات جاءت مأجورة ضمن مشروع خارجي لا تنتجه فرنسا وشعبها، كما تبين من بحث (Li Zeng et al., 2015)[18] أن وكالة

الأنباء رويترز كانت أكثر شمولا في تغطية الصراعات وأحداث العنف من وكالات الأنباء المحلية (في الصين) المقيدة بالسلطة.

5. **الالتزام بالمعايير المهنية للصورة في التغطية الإعلامية للإرهاب**

توصلت الدراسة التحليلية إلى أن أغلب الأبحاث التي اهتمت بدراسة المعايير المهنية للصورة في التغطية الإعلامية للإرهاب كانت أبحاثًا عربية، حيث رصدت نتائج هذه الأبحاث أهم المعايير المهنية التي التزمت بها وسائل الإعلام في التغطية المصورة للإرهاب: استخدام اللقطات والزوايا الملائمة للتغطية الإعلامية للحرب على الإرهاب، وكذلك الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالاعتماد على مبادئ أساسية منها: الابتعاد عن الصور التي تحمل تفسيرات متعددة، وتقديم صور دقيقة وواضحة، وعدم نشر صور الدماء، واسناد الصور إلى مصادرها، وعدم إثارة المشاعر الوطنية أو الدينية، وعدم التضخيم أو التقليل من الحدث، وعدم نشر أسماء الضحايا أو أسرهم، واحترام المشاعر الإنسانية، وعدم تفسير ما تعرضه الصورة لصالح طرف بعينه، وفيما يتعلق باستخدام الأساليب الإخراجية لعرض صور أحداث العنف تمثلت في: عرض الصور كما هي، وعدم وضع مؤثرات على أجزاء من الصور. كذلك توصلت عدد من الأبحاث العربية إلى الحرص على توظيف الصور الإخبارية الموضوعية التي تضفي عمقا وتأثيرا وقدرتها على نقل المعاني والدلالات التي تؤثر في وجدان ومشاعر الجماهير. وفيما يتعلق بالأخطاء المهنية في عرض الصور، رصدت نتائج الأبحاث: منع الصوت المصاحب للصورة، وعرض الفيديو كاملا أكثر من مرة، وانتقاء بعض الصور وعرضها أكثر من مرة، واستخدام عناصر الإبراز، ومن السقطات المهنية للصحافة فيما يتعلق بنشر الصور: زيادة وتكرار استخدام الصور الشخصية في التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب، وهو خطأ مهني حيث أن استخدام الصور الشخصية لا يصلح لتغطية الحروب والأزمات والثورات على عكس الصور الموضوعية لما تبرزه من تفاصيل عديدة، كذلك الاعتماد في التغطية المصورة على المصادر الخارجية المتمثلة في الانترنت والتصوير الشخصي، وهو ما فسره الباحثون بقلة عدد المصورين أو عدم قدرتهم على مواكبة الأحداث الآنية المتعلقة بالإرهاب، والأخطار التي يتعرض لها المندوبون والمراسلون الصحفيون.

6. **التزام التغطية الإعلامية للإرهاب بالحياد**

كما توصلت الأبحاث عينة الدراسة إلى أن مستوى **الحياد** في الوسائل الإعلامية التي تم دراستها في هذه الأبحاث تراوح ما بين المتوسط إلى الضعيف، وذلك لاعتماد الوسائل الإعلامية باختلافها (تقليدية وحديثة) على محللين ومصادر بعينها تتفق توجهاتها مع توجهات الوسيلة الإعلامية، بالإضافة إلى تبني هذه الوسائل لوجهة نظر أحادية في الغالب، أي نظرة تعصبية وانحيازية.

أما **باقي المعايير المهنية** (الدقة والسلامة الشخصية والحرفية والشفافية في التناول وإعلام الجمهور)، ظهرت في نتائج الأبحاث عينة الدراسة بشكل عابر سواء في الأبحاث المنشورة باللغة العربية أوتلك المنشورة باللغة الإنجليزية.

ب. المعايير الأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب:

تبين من الدراسة التحليلية أن كلا من الأبحاث المنشورة باللغة العربية وتلك المنشورة باللغة الإنجليزية اهتمت بدراسة المعايير الأخلاقية في وسائل الإعلام التقليدية (خاصة الصحافة والتليفزيون)، وكانت الأبحاث الأجنبية الأكثر اهتماما بدراسة المعايير الأخلاقية في الصحافة، كما تبين ضعف اهتمام كل من الأبحاث المنشورة باللغة العربية وتلك المنشورة باللغة الإنجليزية برصد المعايير الأخلاقية في وسائل الإعلام الجديد (مواقع الصحف الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي).

كما اتضح من الدراسة التحليلية وجود اختلاف واضح بين البحوث العربية والبحوث الأجنبية في دراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، حيث تنوعت الأبحاث الأجنبية في رصد المعايير الأخلاقية التي رصدتها تلك الأبحاث مقارنة بالأبحاث العربية، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث عينة الدراسة فيما يتعلق بدراسة المعايير الأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب:

فيما يتعلق بقيمة «**الكتابة بإنصاف**» خلصت نتائج الأبحاث المنشورة باللغة العربية إلى أنه لم يكن هناك كتابة

بإنصاف حيث يتدخل الإعلاميون (صحافة وتليفزيون) في وصف الأحداث الإرهابية من وجهة نظرهم دون الاستناد إلى مصادر أو مرجعيات محددة، كذلك برز اتهام برامج التوك شو بالتحيز من خلال اتهام فصيل ما بالأفعال الإرهابية دون غيره مع إعطاء دلالات وهمية على ذلك، والمبالغة أو التهوين، والتعليق على الأحكام (وهذا ليس من واجبهم)، وعدم فصل الخبر عن الرأي، كذلك اتسمت الصحافة الدولية بالتحيز ضد المنظمات العربية والإسلامية، وعلى الجانب الآخر توصلت دراسة إيمان بالله ياسر (2016)[19] إلى أن الصحف النيجيرية سعت إلى تحري الدقة فيما يتم نشره حول جماعة بوكو حرام حتى لا تكون أداة للدعاية لهذه الجماعة أو تعمل على زعزعة أمن المواطنين واستقرارهم، وكذلك رصدت الأبحاث الأجنبية انزلاق وسائل الإعلام في التحيز للنموذج والعنصر الأبيض وتشويه صورة الإسلام والربط بينه وبين الإرهاب، حيث أدانوا أي انحراف من قِبَل غير البيض (الملونيين) أو المسلميين خاصة إذا كان يؤدي إلى العنف يجعل وسائل الإعلام تصفهم بالإرهابيين، وتوصلت الأبحاث إلى أن هناك مجموعة من الصعوبات تمنع الصحفيين من الكتابة بإنصاف منها المخاوف من عدم الوصول الآمن للمصادر مما يقلّص محاولات الصحفيين من الكتابة بتوازن وحيادية، بالإضافة إلى أن الجمهور (أحيانا) لا يُقدِّر قيمة هذه المحاولات بل ربما يعاقب عليها، مما يضطر الوسائل الإعلامية إلى عدم تقديم وجهات نظر مختلفة خاصة أثناء النزاعات العنيفة حتى لا يُتَّهموا بالخيانة.

ومن خلال رصد الأبحاث المنشورة باللغة العربية للنتائج المتعلقة «**بالمسئولية**»، توصل بحث إيمان بالله ياسر (2016)[20] إلى سعي الصحف النيجيرية بمختلف توجهاتها لإظهار حجم الدمار في البلاد بسبب الإرهاب المسلح لبوكو حرام، كما تقوم هذه الصحف بمسئوليتها تجاه المجتمع من خلال تكاتفها مع منظمات المجتمع المدني (المحلية والدولية) من أجل توفير ظروف معيشية أفضل للمتضررين من أعمال بوكو حرام، كما توصلت دراسة بسنت خيرت (2016)[21] إلى أن 60% من الشباب يرون أن وسائل الإعلام تقوم بدورها التوعَوي للشباب الذي يتعرض لخطر «التنظيمات» الإرهابية (داعش). وعلى الجانب الآخر يرى الباحثون (نسرين عبد العزيز، 2017) و(أميرة محمد سيد، 2016) و(ميرال مصطفى، 2016) و(أشرف جلال، 2015) و(بشار مظهر، 2012) ضعف التزام وسائل الإعلام (التقليدية والحديثة) بمبادئ المسئولية الاجتماعية؛ حيث لا تساعد التغطية الناقصة والمبتورة والمؤطرة بأطر محددة على تكوين رأي عام واعٍ، كما أن تعامل وسائل الإعلام مع الإرهاب يأتي دائما مِن منطلق رد الفعل حتى إن البعض وصفه بعدم القدرة على المواجهة، كذلك ساهمت التغطية الإخبارية في زيادة حالة الاستقطاب السائدة في المجتمع ضد مؤسسات الدولة، كما لم تحاول هذه الوسائل توضيح صورة الإسلام بشكل صحيح.

وبالنسبة للأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية خلصت النتائج المتعلقة «**بالمسئولية**» عندما يشكل النزاع تهديدا قويا للأمن القومي يكون الخطاب اكثر توازنا واعتدالا (Shabir Hussian, 2017)، كما توصل بحث (Jaesik Ha, 2013) إلى أن الدور النقدي لوسائل الإعلام والمستقل يكون ضعيفا في حالة الصراعات الكبرى، وذلك رغبة منها للحفاظ على المناخ العام للمجتمع، وعلى النقيض توصل بحث (Celestine Verlumun Gever and Coleman Fidelis Essien, 2017) إلى عدم التزام الصحافة النيجيرية بمسئوليتها الاجتماعية حيث تعرضت للصراع بين المزارعين والرعاة في إقليم تيف بشكل عرضي، ولم تبرز أي أهمية للصراع، فقد جاءت أخباره في الصفحات الداخلية، كما أن التغطية أستخدمت ألفاظا لا تساعد على تخفيف حدة الصراع مثل: الرعاة الإرهابيون، والمرتزقة، والمزارعون الأبرياء، حمام الدم، طبول الحرب.

اهتمت الأبحاث العربية مقارنةً بالأبحاث الأجنبية برصد وتحليل **الالتزام بالمعايير الأخلاقية** بشكل عام (أمل السيد، 2017) و(بسنت خيرت، 2017) و(أمل فوزي منتصر، 2016) و(رامي عطا وفاطمة شعبان، 2016) و(محمد رضا أحمد، 2016) و(نهى عاطف العبد، 2013)، تناولت مجموعة من أخلاقيات الممارسة المهنية.

وبالنسبة لأخلاقيات **الصورة الصحفية**، تبين من نتائج الأبحاث في هذا الصدد أن استخدام التغطية المصورة كان لإعطاء أهمية لمواضيع الإرهاب وجعلها أكثر تأثيرا في نفسية الجمهور (قراء ومشاهدين)، لكن التغطية

المصورة لهذه الأحداث لم تراع أخلاقيات نشر الصورة، وقد رصدت دراسة أمل السيد (2017)[22] أن 75% من الصور المنشورة في الصحف المصرية عينة التحليل كانت لجثث إرهابيين والتي كانت حريصة على توضيح هويتهم، كما توسعت الصحف في نشر صور الضحايا والجنازات ومشاهد البكاء مع التركيز على ضخامة هذه الجنائز وتجسيد مشاهد الحزن والألم، كما لاحظت الباحثة (أمل السيد، 2017) تكرار نشر هذه الصور كما أن بعض هذه الصور لا يستحق النشر لأنها لا تحمل أي عناصر مهمة أو معلومات تضيف للخبر وتنشر الرعب والخوف، كذلك استخدمت التغطية المصورة للتحيز مع أحد الأطراف حيث لم ترصد دراسة محمود رمضان (2015)[23] أي عنف عكسته الصور المنشورة في الصحف صادر من قوات الجيش أو الشرطة أو المؤيدين للنظام القائم، كذلك الاهتمام بنشر صور القتلى والجرحى (معارضين / مؤيدين) بهدف اثارة القارئ وشد انتباهه، كما يبرر قاسم حسين وحاتم بديوي (2014)[24] التوسع في نشر الصور التي تبين أثر الدمار الذي خلفته العمليات الإرهابية من حيث اظهار الجرحى والحرائق وحالة الهلع بين المواطنين لكسب تعاطف القراء وتبنيهم موقف الضد من العمليات الإرهابية، وكذلك لإضفاء المصداقية على أخبارها المتعلقة بقدرة الأجهزة الأمنية في التصدي للإرهابيين.

وعلى الجانب الآخر، اتضح وجود نضج في التغطية المصورة للإحداث الإرهابية في صحيفة الخبر الجزائرية حيث اهتمت الصحيفة بنشر صور متنوعة ملتقطة من الميدان لكنها بعيدة عن المشاهد الدرامية كإظهار صور الضحايا واسعاف الجرحى، حيث فسرت الباحثة (حسنية اقراد، 2017)[25] ذلك بنضج التجربة الصحفية في الجزائر حيث اتضح أن نشر صور العنف ساهم بشكل كبير خلال فترة الإرهاب الدامية التي عاشتها الجزائر سابقا في الترويج للإرهاب ونشر الخوف والرعب لدى المواطنين، كذلك توصل بحث (Babatunde Raphael and Abiodun Salawu, 2018)[26] إلى أن المحررين وضعوا لأنفسهم قيودا وموانع أخلاقية لنشر الصور الإرهابية، حيث استخدموا الصور المخيفة أو القاسية بدرجة أقل في تغطياتهم الإخبارية للحوادث الإرهابية.

وفيما يتعلق **بالكرامة الإنسانية**، أظهرت نتائج الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية حِرْص المحررين على احترام الكرامة الإنسانية للضحايا والجناة في الأحداث الإرهابية بشكل عام، كذلك لا يحرص المحررون على عدم نشر أي معلومات عن العائلة أو الأصدقاء أو التعليم أو الأنشطة المهنية، كذلك عدم الإشارة إلى أصولهم العِرْقية أو الدينية، لكن بحث (Eva Polonska-Kimunguyi and Marie Gillespie, 2016)[27] توصل إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالإرهابيات يعمد المحررون إلى نشر تفاصيل تخص حياتهن العاطفية (على وجه التحديد)، كذلك بحث (Yuval Karniel et al., 2015)[28] توصل إلى أن طبيعة الحادث الإرهابي تؤثر على المعايير الأخلاقية للوسيلة الإعلامية، حيث عمدت قناة إسرائيل الأولى نشر صور بشعة عن مقتل القذافي، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تعتبر القذافي شخصا محبوبا أو محترما يستحق أن يعامل بشرف وكرامة، كما توصل بحث حسنية اقراد (2017)[29] إلى أنه على الرغم من نضج التجربة الجزائرية (ممثلة في جريدة الخبر) في نشر التغطية المصورة، إلا أن الجريدة عمدت إلى إبراز هوية الذين نفذوا الاعتداء من خلال إبراز صورهم وأسمائهم ونشر معلومات شخصية عنهم وعن الجماعة المسلحة التي ينتمون إليها.

أما **باقي المعايير الأخلاقية** (حرية الصحافة، والاستقلال الصحفي، والدقة، وتجنب الإساءة، والتضامن، ودور المراقب، والصدق، والنزاهة، ومصلحة المجتمع)، ظهرت في نتائج الأبحاث عينة الدراسة بشكل عابر سواء في الأبحاث المنشورة باللغة العربية أو تلك المنشورة باللغة الإنجليزية.

ج . أبعاد المصداقية في المعالجة الإعلامية للإرهاب:

توصلت الدراسة التحليلية إلى أن أكثر الوسائل التي تمت دراسة أبعاد المصداقية فيها كانت الوسائل التقليدية (التليفزيون 11 تكرارا، والصحافة 10 تكرارات)، كما تبين أن الأبحاث عينة الدراسة لم تهتم بدرجة كافية بدراسة أبعاد المصداقية عَبْر وسائل الإعلام الجديد (المواقع الصحفية الإلكترونية أربعة تكرارات، ومواقع التواصل الاجتماعي تكراران).

وقد غلب على الأبحاث التي تناولت دراسة أبعاد

المصداقية في المعالجة الإعلامية للإرهاب، غلب على هذه الأبحاث دراسة سمات التغطية (28 بحثا من إجمالي 33 بحث تناولت أبعاد المصداقية)، يليها بفارق واضح الأبحاث التي اهتمت بدراسة التصورات نحو كل من الوسيلة الإعلامية (أربعة أبحاث) والقائم بالأتصال (أربعة أبحاث)، وبحث واحد فقط تناول بُعد الأداء الإعلامي، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث عينة الدراسة فيما يتعلق بدراسة أبعاد مصداقية التناول الإعلامي للإرهاب:

جاء اهتمام الأبحاث بدرسة بُعد «**سمات التغطية**» في الترتيب الأول، حيث اهتمت الأبحاث العربية بدراسة بعد «سمات التغطية» من خلال رصد وتحليل الممارسات المهنية والأخلاقية لوسائل الإعلام، وكذلك إدراك الجمهور وتقييمه لأخلاقيات الممارسة المهنية والأخلاقية، وقد درست أغلب الأبحاث العربية هذا البعد في وسائل الإعلام التقليدية، بينما انخفض اهتمامها بدراسة وسائل الإعلام الجديد (مواقع الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي). وبالنسبة للأبحاث الأجنبية تركز اهتمامها بدراسة بُعد سمات التغطية من خلال رصد وتحليل الممارسات المهنية والأخلاقية لوسائل الإعلام التقليدية (خاصة الصحافة). وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد «سمات التغطية».

- اتضح من الدراسة التحليلية اهتمام الأبحاث بدراسة سمات تغطية وسائل الإعلام التقليدية، ويمكن تقسيم نتائج هذه الأبحاث إلى السمات الإيجابية التي رصدتها الأبحاث وكذلك السمات السلبية:

سمات التغطية الإيجابية لوسائل الإعلام التقليدية: حرصت جريدة الخبر الجزائريةعلى التنويع في الأجناس الخبرية وتقديم المعلومات والتفاصيل باستمرار حول الحدث وعرض المستجدات، كما تناولت المقالات بالتحليل اهداف الاعتداءات الإرهابية وتحليل خلفيات الحدث وطرق تصدي الجيش الجزائري للإرهابيين (حسنية اقراد، 2017)[30]، كما اتسمت التغطية الصحفية لجريدة الفيحاء بابتعادها عن الطابع السردي السطحي السريع، وتقديم المعالجات التي تفسر وتحلل الجوانب المختلفة لمواضيع الإرهاب، ووصفها الباحث بأن الصحيفة جادة في تقديم تغطية أكثر شمولية وعمقا وتوازنا (قاسم حسين وحاتم بديوي، 2014)[31].

- كما يرى المبحوثون أن برامج التوك شو تتناول قضايا الإرهاب بشكل موضوعي وشامل لكافة الجوانب، ومن أهم أسباب متابعة المبحوثين لقناة الفضائية المصرية (حكومية وخاصة): أنها تقدم تحليلات متعمقة للأحداث وتتمتع بالحرية في المناقشة وتنقل الآراء بدون تحيز فتساهم في نقل نبض الشارع وان التغطية بها قدر من المهنية والموضوعية، ومن أسباب اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول العمليات الإرهابية في سيناء بعد 30 يونيو 2013 لأنها تساعد في تكوين رأي متوازن حول الاحداث الجارية ولأنها تقدم معالجة جذابة، ومن أهم سمات التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية تقديم تفاصيل وتحاليل أكثر للموضوع وتعرض القضايا التي تَهُمّ الناس وتقدم تغطيات شاملة، جاءت القنوات الفضائية المصرية الخاصة من أكثر وسائل الإعلام مصداقية لمتابعة الاحداث الإرهابية يليها الفضائيات العربية، جاءت قناة بي بي سي (BBC) في مقدمة القنوات الإخبارية من حيث توافر عناصر المصداقية المتعلقة بسمات التغطية الإخبارية المتعلقة بثورة 25 يناير 2011 خاصة عنصر دقة التغطية والحياد.

- **سمات التغطية السلبية لوسائل الإعلام التقليدية:** خلصت الأبحاث التي تناولت بالتحليل المعالجة الإعلامية السلبية لوسائل الإعلام التقليدية (صحافة وتليفزيون)، بشكل عام اتسمت التغطية الإعلامية بالعفوية والارتجال بالإضافة لكونها سطحية ومبتورة لا تقدم كافة الحقائق والمعلومات، كذلك اتسمت التغطية الإعلامية: بعدم التخطيط، وشخصنة الأحداث، واطلاق الاحكام، وتوظيف المصادر بشكل غرضي، ومما يؤخذ على التغطية الإخبارية للصحافة (قومية وحزبية وخاصة) غلبة الطابع المثير والخلط بين التكهنات والمعلومات حتى قبل أن تنتهي التحقيقات والافتقار إلى التحليل والتفسير وعدم ربط الاحداث بسياقاتها الاجتماعية والسياسية مما يجعلها معزولة عن سياقها، بالإضافة إلى عدم الدقة حيث يتم ذكر نفس المعلومات بنفس المفردات في التعامل مع أكثر من حدث. وكأن لدى الصحف قناعة بأن القارئ

لا يهتم بالتفاصيل فضلا عن الطابع الانشائي مما يؤثر على موضوعية المعالجة ويفقدها المهنية المطلوبة، وأحيانا اهتمت الصحف بالتفاصيل فيما يتعلق بجرائم الخطف والسطو المسلح لكن بهدف الجذب والاثارة. (أمل السيد، 2017) و(بسنت خيرت، 2017) و(فاطمة شعبان ونسمة فايق، 2016) و(أشرف جلال، 2015) و(ماجدة عبد المرضي، مارس: 2012) و(ماجدة عبد المرضي، 42: 2012).

- وفيما يتعلق بدراسة سمات التغطية التي تقوم بها وسائل الإعلام الجديد توصل الباحثون إلى أنها كانت سمات إيجابية: حيث جاءت اتجاهات المبحوثين في أغلبها إيجابية نحو التغطية الإخبارية للمواقع الإلكترونية لكونها تقدم اخبارا متجددة وسريعة، ولأنها تكشف ما لا تكشفه وسائل الإعلام التقليدية، ولفقدان المصداقية لدرجة ما في الصحافة والوسائل التقليدية الأخرى، كما تتميز الصحف الإلكترونية بالتحديث الفوري للتفاصيل والمعلومات حول الحدث الإرهابي، ونشر تفاصيل دقيقة وعرض وجهات النظر المختلفة للأطراف المرتبطة بالحادث الإرهابي، كما يرى المبحوثون أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلوماتٍ كافيةً عن الجماعات الإرهابية، كما انها تتسم بالفورية في التغطية والجرأة في عرض الأخبار بالإضافة إلى إمكانية ان يصاحب النصوص صور وملفات فيديو وصوت مما يزيد من الجذب ومعدلات الثقة في هذه المواقع. إلا أن دراسة أيمن محمد إبراهيم وايمان محمود محمد (2017)[32] توصلت إلى أن التغطية المصورة للحرب على الإرهاب كما عكستها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية، جاءت التغطية المصورة «متحيزة» بنسبة 51.5%، يليها «متوازنة» بنسبة 33.8%.

وفي الترتيب الثاني جاء اهتمام الأبحاث بدراسة بعد «**التصورات نحو الوسيلة**»؛ حيث اهتمت الأبحاث العربية بدراسة هذا البعد من خلال دراسة كل من إدراك الجمهور والنخبة وتقييمهم لأخلاقيات الممارسة المهنية لوسائل الإعلام خاصة التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للأبحاث الأجنبية فلم يهتم سوى بحث واحد برصد وتحليل الممارسة المهنية والأخلاقية للصحافة وإدراك الجمهور وتقييمهم لهذه الممارسة. وقد تبين من نتائج الأبحاث التي تناولت هذا البعد وجود اتجاه مؤيد لدى الشباب العربي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب والتطرف، حيث وافق الشباب على الاستخدام السيىء لشبكات التواصل الاجتماعي من قِبَل «التنظيمات» الإرهابية، وهكذا تكون شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت الجماعات الإرهابية في التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة قليلة الخبرة بسهولة ويسر، وشبكات التواصل الاجتماعي هي التي سهلت عملية اجتذاب مجندين جدد ضمن الجماعات الإرهابية، وعززت تضخيم حجم وقوة الجماعات الإرهابية. وبالنسبة للأبحاث الأجنبية لم يظهر سوى بحث واحد (Celestine V. Gever and Coleman F. Essien, 2017)[33] والذي توصل من خلال تقييم الجمهور لتغطية الصحف النيجيرية لنزاع المزارعين والرعاة إلى أن الصحف النيجيرية لا تتعاطى مع هذا الصراع بشكل إعلاميّ وتوعويّ صحيح، حيث تقوم الصحف النيجيرية بتغطية الصراع عندما يتجدد ويشتعل فقط، وفور انتهائه لا يعيرونه اهتماما، كما لا تهتم الصحف النيجيرية بذكر القضايا الأخرى المتعلقة بالصراع (مثل: أثر البيئة، والسلطة الحاكمة، وأسباب الحركات العنيفة).

وانفردت الأبحاث العربية بالاهتمام بدراسة بُعْد «**التصورات نحو القائم بالاتصال**»، من خلال دراسة كل من إدراك الجمهور والقائم بالاتصال وتقييمهم لأخلاقيات الممارسة المهنية لوسائل الإعلام بالتطبيق على التليفزيون والمواقع الصحفية الإلكترونية، وقد خلصت الأبحاث إلى اهتمام القائمين على برامج التوك شو بتحقيق مصالح القناة عن اهتمامهم بتوضيح الأمور للرأي العام بمصداقية، وجاء تقييم الإعلاميين لكل من موقع الجزيرة نت الإخباري وموقع الحرة وذلك لسعيهما لزيادة الاحتقان السياسي ونشر الفتن بين أبناء الوطن واحتوائهما على دعاوي تحريضية ضد مؤسسات الدولة ورئيسها (أميرة محمد سيد، 2016)[34].

وظهر بحث واحد فقط تناول بُعْد «**الأداء الإعلامي**» وهي دراسة (إيمان محمد محمد، 2016)[35]، والتي توصلت من خلال تحليل المضمون لانخفاض مستوى الأداء الإعلامي للمضمون الذي تقدمه قناتا الجزيرة والنيل للأخبار، وقد دعمت هذه النتيجة نتائج الدراسة الميدانية

على القائم بالاتصال؛ حيث يرى القائمون بالاتصال في قناتي الدراسة (قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة) أن نسبة عدم التزام الإعلاميين في مثل تلك القنوات بمعايير الأداء الإعلامي المهنية والأخلاقية كانت مرتفعة تدعو لكثير من الاتهامات.

ثانيا: العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب.

خلصت الدراسة التحليلية لزيادة اهتمام الأبحاث الأجنبية برصد وتحليل العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب (36 بحثا من إجمالي 47 بحثا، بنسبة 76.6%) مقارنة بالأبحاث العربية (20 بحثا من إجمالي 50 بحثا، بنسبة 40%)، ومن أهم العوامل المؤثرة على أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب كل من: الإيديولوجية والانتماء السياسي للصحفيين، والسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية، وكذلك سياسات الدولة التي تحكمها وتنتمي إليها المؤسسة الإعلامية، وطبيعة الحدث الإرهابي، ونمط ملكية الوسيلة الإعلامية (حكومية أم خاصة).

جدول رقم 4
توزيع الأبحاث عينة الدراسة حسب العوامل المؤثرة على أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية	لغة الأبحاث				الإجمالي	
	أبحاث باللغة العربية		أبحاث باللغة الإنجليزية			
	ك	%	ك	%	ك	%
الايديلوجية والانتماء السياسي	4	9.8	16	30.2	20	21.3
السياسة التحريرية	12	29.3	4	7.5	16	17
سياسات الدولة	4	9.8	11	20.8	15	16
طبيعة الاحداث	5	12.2	9	17	14	14.9
نمط الملكية	10	24.4	1	1.9	11	11.7
المناخ العام للمجتمع	3	7.3	3	5.7	6	6.4
الموقف السياسي للوسيلة الإعلامية	1	2.4	5	9.4	6	6.4
الضغوط الخارجية / جماعات المصالح	-	-	2	3.8	2	2.1
مجموعة متنوعة من العوامل	2	4.9	2	3.8	4	4.2
الإجمالي	**41**	**100**	**53**	**100**	**94**	**100**

يلاحظ من بيانات الجدول السابق وجود فروق واضحة بين الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية في رصد العوامل المؤثرة على أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، بالنسبة **للأبحاث المنشورة باللغة العربية**، فقد جاءت «**السياسة التحريرية**» في مقدمة هذه العوامل؛ حيث تحدد السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية سياسة النشر، ويتدخل رؤساء التحرير بالحذف والإضافة مما يؤثر على مستوى مصداقية الوسيلة الإعلامية، فعلى سبيل المثال: ساعدت السياسة التحريرية لموقع الجزيرة نت وموقع الحرة على تبني سياسة التلوين والتحيز في تغطية الأزمات المصرية بالإضافة إلى تبني وجهة نظر أحادية معارضة لسياسة الحكومة المصرية (أميرة محمد سيد، 2016)[36]، ومن أبرز تدخلات السياسة التحريرية في المعالجة الإعلامية تتمثل في اختيار المصادر والضيوف الذين تتفق رؤيتهم مع رؤية الوسيلة الإعلامية، كما رصد أشرف جلال (2015) [37] تأثير نمط الملكية على السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية، حيث تتبع السياسة التحريرية للوسائل الإعلامية الحكومية الخط السياسي للدولة وأمنها القومي وبشكل معلن، وتوصل بحث نرمين زكريا خضر (2016)[38] إلى أنه من المناسب التعامل مع الإعلام الدولي لدولة ما على

أنه متنوع ومختلف في توجهاته، وليس كحزمة واحدة، فلا مجال لقول الإعلام الأمريكي أو الإعلام الأوربي أو الإعلام البريطاني، حيث اتضح تأثير السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية على تغطية الأحداث الدولية.

وفي الترتيب الثاني، جاء «**نمط الملكية**» من العوامل التي تحدد سياسة نشر الأخبار المتعلقة بالإرهاب في الوسائل الإعلامية، حيث خلص بحث رباب عبد الرحمن (2017)[39] إلى أن نمط ملكية القناة الحكومية أثّر على التزام برنامج «أنا مصر» بالأبعاد المهنية والمعايير الأخلاقية، في حين نجد عدم التزام برنامج العاشرة مساء (التابع لقناة خاصة) بهذه الأبعاد والمعايير الحاكمة، الأمر الذي وصل إلى درجة انتهاك المعايير المهنية والأخلاقية وتبني البرنامج لأهداف تأجيج المشاعر والإثارة للاستحواذ على نسب مشاهدة عالية.

وبفارق واضح جاء في الترتيب الثالث «**طبيعة الأحداث**»؛ حيث خلصت الأبحاث إلى أن طبيعة الحدث الإرهابي تؤثر بشكل واضح على الممارسة المهنية للوسيلة الإعلامية، فقد تلجأ الوسيلة الإعلامية إلى اعتماد وجهة نظر واحدة هي في الغالب وجهة النظر الرسمية للدولة، كما أن تلاحُقَ الأحداث وتسارُعَها يؤثر على شكل التغطية الإخبارية التي تأتي متلاحقة ومتسارعة أيضا مما يؤثر على الاهتمام بالتفسير والتحليل، كما أن ضخامة الشخصية يؤثر على طريقة تأطير وسائل الإعلام للموضوع مثل واقعة اغتيال النائب العام هشام بركات؛ حيث جاءت المعالجة الإعلامية في إطار عام يتعلق بالجرائم الإرهابية لجماعة الاخوان المسلمين حيث استخدموا إطارَيْ المسئولية والصراع لتوضيح أن الدولة تحارب إرهاب جماعة الاخوان المسلمين، كذلك مكان وقوع الحدث الإرهابي يؤثر على التغطية الإعلامية حيث فرقت أمل السيد (2017)[40] في دراستها بين الأحداث الإرهابية التي تقع في سيناء وتلك التي تقع في أي محافظة أخرى، حيث أوضحت المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال أن التعامل المهني مع الأحداث الإرهابية التي تقع في سيناء يتطلب مستوى أعلى من التنسيق مع الأجهزة الأمنية.

وفي الترتيب الرابع جاءت كل من «**الأيديولوجية والانتماء السياسي**» و«**سياسة الدولة**»؛ فقد توصلت الأبحاث إلى أن الأيديولوجية والانتماء السياسي للوسيلة الإعلامية لهما انعكاس على أسلوب عرض القضايا المتعلقة بالإرهاب، حيث اتضح أن التناول الإعلامي لأي موضوع يتم توظيفه لخدمة أيديولوجية ومنظور فكري أو سياسي بعينه للحدث، وبالتالي تنعكس بشكل أو اخر على المخرجات الإعلامية للوسيلة، كذلك يظهر تأثير سياسة الدولة وتوجهاتها الأمنية والقومية من العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية والأخلاقية لوسائل الإعلام عند تغطية الموضوعات المتعلقة بالإرهاب، حيث أكد الإعلاميين في دراسة رامي عطا وفاطمة شعبان (2016)[41] أن هناك تدخلاتٍ حكوميةً لتأييد وجهة نظر معينة، كما تبين من دراسة أميرة محمد سيد (2016)[42] انعكاس أجندات وسياسات الدول الممولة للمواقع الإخبارية على التغطية لتلك المواقع في أوقات الأزمات مما يؤدي إلى ضعف التزام المواقع الإخبارية بالمهنية والمبادئ الأخلاقية.

ومن **العوامل الأخرى** التي أثرت على المعالجة الإعلامية للإرهاب تأثرها **بدورية الصدور**، فبالنسبة للصحف اليومية تأتي التغطية الإعلامية بصورة كبيرة متسارعة ومتلاحقة، كذلك ينعكس المناخ العام على المعالجات الإخبارية خاصة لأحداث الانفلات الأمني؛ حيث يوجد نقص في المعلومات الموثقة والافتقار للأرقام الدقيقة والبيانات الصحيحة وتحديداً فيما يتعلق بالخسائر والنتائج الاقتصادية والبشرية المترتبة على حوادث الانفلات الأمني، كما يؤثر قصور التنسيق بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام على توقيت بث المعلومات التي تتسم بالبطء، وتأخر البيانات الرسمية، بالإضافة إلى تضارب التصريحات وعدم دقة المعلومات المقدمة، والسعي للسبق الإعلامي والإثارة على حساب دقة المعلومات. مما يسمح بنمو الإشاعات والفوضى وعدم الثقة.

وعلى الجانب الآخر جاءت النتائج المتعلقة بالعوامل المؤثرة على أخلاقيات المعالجة الإعلامية في **الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية** على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول «الايديولوجية والانتماء السياسي» للإعلاميين والوسيلة الإعلامية، التي انعكست بشكل واضح على التغطية الإخبارية لأحداث الصراع والعنف.

وجاء في الترتيب الثاني تأثير «**سياسات الدولة**» على

أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، فقد توصلت نتائج الأبحاث إلى تأثير الحكومة على التغطية الإخبارية؛ حيث تؤثر تصورات الإدارة الأمريكية على تأطير الإرهاب في الصحافة الأمريكية، كما أن التغطية الإخبارية لدولة ما تزيد حسب مدى وجود مصالح مشتركة أو منافع معينة مع الدولة، كما يؤثر النظام السياسي الوطني والسياسة الخارجية على خيارات الإطار في التغطية الإخبارية للإرهاب.

كما تؤثر «**طبيعة الأحداث**» على المعالجة الإعلامية للإرهاب؛ حيث توصلت نتائج الأبحاث إلى أن أحداث الصراع العنيفة (مثل: الصراع مع طالبان) تُجْبر الصحفيين على دعم الدولة علنا، ويختلف هذا الأمر بالنسبة للصراعات متوسطة الشدة حيث تعتدل التغطية الإخبارية، بينما الصراعات التي لا تمثل تهديدا مباشرا للأمن القومي وقتها يمكن أن تخرج الصحافة خطابا أكثر إثارة حول الصراع، كما توصل بحث (Meghan R. Sobel and Daniel Riffe, 2016) إلى أن الصراعات شديدة الإثارة والخطورة قد تضطر الصحفيين لاستخدام المصادر المجهلة والمصادر غير الرسمية.

وفي الترتيب الرابع جاء «**الموقف السياسي للوسيلة الإعلامية**»، حيث تبين من نتائج الأبحاث أن وسائل الإعلام أكثر ميلا لعدم الالتزام بأخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب من خلال عرض صور قاسية للموت والعنف عندما يعتبر الحدث متعارضا مع الموقف السياسي للوسيلة الإعلامية، مثال ذلك ما توصل إليه بحث (Yuval Karniel et al., 2015)[43] أن هناك دافعًا سياسيًا من عرض كل من قناة اسرائيل الأولى وقناة (Fox news) لصور شنيعة لمقتل القذافي هو الاحتفال بوفاة «ديكتاتور» عربي «وحشي»، وإرسال رسالة تحذيرية إلى الحكام المستبدين والإرهابيين، كما توصل بحث (Muniba Saleem et al., 2017)[44] إلى أن الموقف السياسي للوسيلة الإعلامية تجاه المسلمين يؤثر في دعم الجمهور للسياسات العامة التي تضر المسلمين، مثال: دعم المبحوثين لعمل عسكري في الدول الاسلامية يرتبط ايجابيا بتعرضهم لمحتوى إخباري يصور المسلمين كإرهابيين.

وجاء في الترتيب الخامس «**السياسة التحريرية**»، فقد وضح من نتائج الأبحاث تأثير السياسة التحريرية على قرارات الأخلاقية للوسائل الإعلامية، ففي بحث (Lyndon CS Way Ece Nur Kaya, 2016)[45] تباينت المعالجة الإعلامية لحادث إطلاق نار؛ حيث قدمت جريدة الصباح الموالية للحكومة التركية، قدمت حزب العدالة والتنمية الحاكم على أنه مخلص لعملية السلام بين الأتراك والأكراد، وأن الأكراد أعضاء في المقاومة المسلحة لحزب العمال الكردستاني الذين يمثلون عقبة أمام عملية السلام، بينما جريدة (Sözcü) تظهر دعمها لحركة الكمالية المناوئة (Kemalism) فقدمت حزب العدالة والتنمية بشكل سلبي، بينما جريدة (Birgün) اليسارية قدمت الأكراد بشكل إيجابي، في حين تلوم وتنتقد الحكومة والمسئولين العسكريين باعتبارهم نخبة استبدادية ضد مصالح الشعب. كما وضح تأثير السياسة التحريرية على قرار إعادة نشرة الرسوم المسيئة لصحيفة شارلي ايبدو وبررت وسائل الإعلام الأمريكية إعادة نشر هذه الرسوم للحاجة إلى دعم شارلي ايبدو وخدمة القراء من خلال تقديم كافة المعلومات، بينما بررت وسائل الإعلام الأمريكية عدم نشر هذه الرسوم انطلاقا من معيار تجنب الإساءة (Joy Jenkins and Edson C. Tandoc, 2017)[46].

كما ظهر تأثير «**الضغوط الخارجية وجماعات المصالح**» على القرارت الأخلاقية للوسيلة الإعلامية، حيث خلصت نتائج الأبحاث إلى أن الخيارات الأخلاقية للصحفيين ليست مجانية، فهي مقيدة بالضغوط من جانب النخب ونفوذ المسئوليين العموميين، حيث افترض الباحث أنه كلما زادت موارد أصحاب المصلحة كلما ظهرت أطرهم في وسائل الإعلام، ومثال على ذلك الجدال هو نشر صور مسيئة «للنبي محمد» حيث اتخذت عدد من الصحف الأمريكية (مثل: نيويورك تايمز) قرارا بعدم نشر هذه الصور رغم الانتقادات الهائلة من القراء والمنافسين، بينما صحف أخرى (مثل واشنطن بوست) رضخت لاتهامات النقاد والإعلاميين والمدونيين واتهامهم لها بالفشل في إظهار التضامن الصحفي والجبن في مواجهة التحديات الإرهابية لحرية التعبير والصحافة.

كما توصل بحث (Yuval Karniel et al., 2015)[47] إلى تأثير «**نمط الملكية**» على أخلاقيات المعالجة الإعلامية، حيث خلصت النتائج

إلى أن القنوات الممولة من الدولة غالبا ما تخضع لقواعد أكثر صرامة فيما يتعلق بالالتزام بأخلاقيات المهنة، في حين أن القنوات التجارية يكون لديها فرصة أكبر لاختراق مثل هذه القواعد الأخلاقية، لكن هذه النتيجة اختلفت مع قناة إسرائيل الأولى التي عرضت صورًا بشعة لمقتل القذافي رغم أن دليل الأخلاقيات الخاص بالقناة ينص بوضوح على عدم بث أي عنف أو أي معاناة إنسانية حادة، وعلى النقيض ظاهريا فإن قناة الجزيرة الإنجليزية استخدمت صورا أقلَّ عنفا لمقتل القذافي، أي أن نمط الملكية ليس عاملا منفردا للتأثير على أخلاقيات المعالجة الإعلامية؛ حيث يظهر تأثير عوامل أخرى مثل طبيعة الحدث والتوجه السياسي والأيديولوجي للوسيلة الإعلامية.

ومن **العوامل الأخرى** التي أثرت على أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب تأثرها بكل من **نوع (جندر)** القائم بالعملية الإرهابية **وهويته الوطنية**، حيث خلص بحث (Meagan Auer et al., 2018) و(Maura Conway and Lisa Mclnerney, 2012) إلى أن الإرهابيات (خاصة اللائي ينتمين إلى هُوِيَّات هامشية متعلقة بالدين والعِرْق) يحصلن على تغطية إخبارية أكبر بكثير من نظرائهن من الذكور، حيث تعامل الإناث بطريقة مختلفة جذريا عن نظرائهن من الرجال.

ثالثا: الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية.

خلصت الدراسة التحليلية إلى ضعف اهتمام كل من الأبحاث العربية والأجنبية برصد الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية (11 بحثا باللغة العربية من إجمالي 50 بحثا، و17 بحثا باللغة الإنجليزية من إجمالي 47 بحثا)، وقد تمثلت أهم الضغوط والمشكلات التي رصدتها كلٌّ من الأبحاث العربية والأجنبية في: الضغوط السياسية والأمنية التي تُفْرَض على الإعلاميين في مجال تغطية الأحداث الإرهابية، وضغوط مصادر المعلومات خاصة المصادر الرسمية، بالاضافة إلى تعرض الإعلاميين لمجموعة من الضغوط المهنية المتعلقة بالسياسة التحريرية وطبيعة الوسيلة الإعلامية والمنافسة الإعلامية.

جدول رقم 5
توزيع الأبحاث عينة الدراسة حسب الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية

الضغوط والمشكلات	لغة الأبحاث				الإجمالي	
	أبحاث باللغة العربية		أبحاث باللغة الإنجليزية			
	ك	%	ك	%	ك	%
الضغوط السياسية الامنية	5	22.7	7	29.2	12	26.1
ضغوط مصادر المعلومات	4	18.2	8	33.3	12	26.1
التعرض للضغوط المهنية	6	27.3	4	16.7	10	21.7
تأثير بيئة العمل	1	4.5	3	12.5	4	8.7
دوافع الصحفيين لتجاوز المعايير المهنية	1	4.5	2	8.3	3	6.5
تأثير تكنولوجيا الاتصال	2	9.1	-	-	2	4.3
عدم التدريب والتأهيل	2	9.1	-	-	2	4.3
عدم وجود استراتيجية ثابتة للتعامل مع قضايا الإرهاب	1	4.5	-	-	1	2.2
الإجمالي	**22**	**100**	**24**	**100**	**46**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود اختلافات في ترتيب الضغوط والمشكلات التي تعوق الإعلاميين للالتزام بالمعايير المهنية عند تناول القضايا والموضوعات المتعلقة بالإرهاب، بالنسبة للأبحاث العربية جاءت في مقدمة هذه الضغوط والمشكلات «التعرض للضغوط المهنية» والتي تمثلت في: تأثير الرؤساء المباشرين لمراعاة السياسة التحريرية للوسيلة وارضاء السلطة والأجهزة الرقابية، وضعف الدعم المادي، ومن أهم تأثيرات الضغوط المهنية (على المعالجة الإعلامية) أنها تؤدي إلى تبني أطر محددة للتغطية الإعلامية ومنها أطر الصراع والاهتمامات الإنسانية لأنها أطر سهلة تنسجم بسرعة مع القوالب والأنماط الفكرية (أشرف جلال، 2015)، وفي الترتيب الثاني جاءت «الضغوط السياسية والأمنية» والمتمثلة في التدخلات الحكومية لتأييد وجهة نظر معينة، وضرورة التنسيق مع الأجهزة الأمنية قبل النشر وذلك حسب الحدث الإرهابي، وفي الترتيب الثالث جاءت «ضغوط مصادر المعلومات» والمتمثلة في عدم تعاون المصادر ونقص المعلومات المتوفرة او تقديمهم لمعلومات غير كافية.

وبالنسبة للأبحاث الأجنبية جاء في الترتيب الأول

«ضغوط مصادر المعلومات»؛ حيث يشتكي الصحفيون من عدم وجود مصادر معلومات مستقلة للحصول على حقائق ومعلومات وأرقام خاصة عن ضحايا العمليات الإرهابية، كذلك فإن الاعتماد على المصادر الرسمية فقط قد يؤثر على تقديم رواية متوازنة محايدة لحادثة إرهابية، ذلك أن المصادر الرسمية في الغالب تتعمد تزييف الحقائق لخدمة أهداف سياسية معينة من أهمها تعمدهم سرد روايات زائفة عن مؤامرات إسلامية، أو أعداد الضحايا أو معاداة دول وجماعات مشبوهة. لذا يضطر الصحفيون للحصول على المعلومات من الأفراد العاديين، وأحيانا استخدام المصادر المجهولة، كما أن قوات الجيش تمنع الصحفيين بأعذار متنوعة من الوصول إلى أماكن الصراع، وهناك قاعدة لابد من الصحفيين الالتزام بها، وإلا تعرضوا للتهديد بالقتل او أختطاف أفراد من العائلة، وهي: «لا تسيء للجيش عند تغطية الصراعات» (Sudeshna Roy and Susan Dente Ross, 2012)[48]، ثم في الترتيب الثاني»الضغوط السياسية والأمنية»؛ حيث لا يستطيع الصحفيون التعمق والتحقيق في الصراعات بسبب التهديدات الأمنية، كذلك الخوف من الملاحقة القانونية؛ حيث لا توجد حماية للصحفيين خاصة أمام وكالات الأمن القومي المدنية والعسكرية، أما في الترتيب الثالث فيجيء «التعرض للضغوط المهنية» حيث تظهر أمام الصحفيين صعوبة التحقق من المعلومات خاصة تلك الواردة من مواقع التواصل الاجتماعي من قِبَل أفراد شهود عيان لحوادث إرهابية؛ وذلك لضغط الوقت والمنافسة، كذلك عدم حرية الصحفيين للكتابة بحياد عن الجماعات الإرهابية مثل «طالبان والقاعدة»، وإلا تعرضوا لردود فعل عنيفة من قبل رؤسائهم في العمل أو زملائهم واتهامهم بعدم الوطنية والخيانة والتعاطف مع الجماعات الإرهابية.

رابعا: مقترحات مواجهة التحديات المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب.

من أهم المقترحات التي رصدتها الدراسة الحالية تتمثل في ضرورة الاهتمام بتدريب وتدعيم وحسن اختيار القائمين بالاتصال في مجال التغطية الإعلامية لأحداث العنف والإرهاب، كذلك ضرورة صياغة استراتيجية واضحة للتعاطي مع الظاهرة الإرهابية، ومناشدة وسائل الإعلام بضرورة الالتزام بمسئوليتها تجاه المجتمع والابتعاد عن الإثارة في المعالجة الإعلامية للموضوعات المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب، كما تقترح الدراسة ضرورة صياغة ميثاق شرف إعلامي (نوعي) يتعلق بأخلاقيات المعالجة الإعلامية لأحداث العنف والإرهاب، مع ضرورة توفير الضمانات التشريعية التي تكفل التعامل المهني مع الأحداث الإرهابية.

خاتمة الدراسة

كشفت مراجعة التراث العلمي المتعلق بأخلاقيات المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في الفترة من عام 2012 إلى عام 2018 عدم وجود فروق واضحة بين البحوث العربية والبحوث الأجنبية في الاهتمام بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب؛ حيث توصلت الدراسة التحليلية إلى أن 37 بحثا من عينة الدراسة اهتمت بدراسة المعايير المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، بينما 60 بحثا من عينة الدراسة تناولت أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب بشكل ضمني من خلال معالجة هذه الأبحاث للعلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب.

وقد خلصت الدراسة التحليلية إلى اتفاق كل من الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية في دراسة كل من جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، ودراسة الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. بينما ظهر الاختلاف في أن الأبحاث الأجنبية كانت الأكثر اهتماما بدراسة العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب، بينما اهتمت الأبحاث العربية برصد مقترحات مواجهة التحديات المهنية والأخلاقية عند معالجة الإرهاب في وسائل الإعلام.

كما رصدت الدراسة التحليلية وجود عدد من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية في النتائج المتعلقة بدراستهما لأخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، على النحو التالي:

1.الاتفاق والاختلاف في جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب

اتضح وجود اختلاف بين الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية فيما يتعلق بدراسة كلٍّ من المعايير المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، ففي حين اهتمت الأبحاث العربية بدراسة المعايير المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية بشكل عام، قامت الأبحاث الأجنبية بدراسة المعايير المهنية والأخلاقية بشكل أكثر تفصيلا وتحديدا، وتعد دراسة المعايير المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية دون تقسيمها إلى مؤشرات فرعية مجحفا بالنسبة للوسائل الإعلامية، حيث إن هناك معايير مهنية وأخلاقية لا يمكن أن تتجاوزها وسائل الإعلام العربية خاصة تلك المستمدة من أعراف وتقاليد المجتمع العربي.

2. الاتفاق والاختلاف في العوامل المؤثرة على أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

خلصت الدراسة التحليلية لوجود اختلاف بين الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية في دراسة العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب؛ حيث تبين ارتفاع اهتمام الأبحاث الأجنبية برصد وتحليل العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب مقارنة بالأبحاث العربية.

كما تبين وجود اختلاف واضح بين الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية في ترتيب العوامل المؤثرة على على المعالجة الإعلامية للإرهاب وفقا لنتائج الأبحاث. بالنسبة للأبحاث العربية فقد جاءت هذه العوامل على النحو التالي: السياسة التحريرية، ونمط الملكية، وطبيعة الأحداث، والأيديولوجية والانتماء السياسي، وسياسة الدولة، ودورية الصدور، وأما في الأبحاث الأجنبية فقد جاءت العوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب على النحو التالي: الايديولوجية والانتماء السياسي، وسياسات الدولة، وطبيعة الأحداث، والموقف السياسي للوسيلة الإعلامية، والسياسة التحريرية، والضغوط الخارجية وجماعات المصالح، ونمط الملكية، ونوع / جندر القائم بالعملية الإرهابية وهويته الوطنية.

3. الاتفاق والاختلاف في الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية

توصلت الدراسة التحليلية إلى اتفاق كل من الأبحاث العربية والأجنبية في نقص اهتمامهما برصد الضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، بينما ظهر اختلاف واضح بين الأبحاث العربية والأجنبية في ترتيب الضغوط والمشكلات التي تعوق الإعلاميين للالتزام بالمعايير المهنية عند تناول القضايا والموضوعات المتعلقة بالإرهاب وفقا لنتائج الأبحاث، بالنسبة للأبحاث العربية جاءت في مقدمة هذه الضغوط والمشكلات التعرض للضغوط المهنية، والضغوط السياسية والأمنية، وضغوط مصادر المعلومات، وفي الأبحاث الأجنبية جاءت الضغوط والمشكلات على النحو التالي: ضغوط مصادر المعلومات، والضغوط السياسية والأمنية، والتعرض للضغوط المهنية.

نقاط القوة والضعف في الأبحاث العربية المتعلقة بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

من خلال المقارنة التي تم عقدها بين الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية فيما يتعلق بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب، يمكن تحديد عدد من نقاط القوة التي تميزت بها الأبحاث العربية مقارنة بالأبحاث الأجنبية، وكذلك نقاط الضعف التي تكون بحاجة إلى إعادة نظر، وذلك على النحو التالي:

أولا: نقاط قوة الأبحاث العربية المتعلقة بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

1. بالنسبة لأخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب تبين زيادة الاهتمام برصد الممارسات المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، والتنوع في استخدام الأدوات التحليلية المتمثلة في تحليل مضمون الوسائل الإعلامية، والأدوات الميدانية المتمثلة في الاستبيانات والمقابلات المتعمقة في دراسات الجمهور والقائم بالاتصال والنخبة، كذلك الاهتمام برصد رؤية القائمين بالاتصال وتقييمهم للضغوط المهنية والسياسية التي تمارس عليهم وقد تؤثر على التزامهم بالمعايير المهنية والأخلاقية.
2. وبالنسبة للعلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب تبين ارتفاع الاهتمام بدراسة كل من: الكيفية التي قدمت بها الظاهرة الإرهابية وكذلك كيفية تأطير هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة، وعقد المقارنات بين التغطيات الإعلامية على مستوى الدول في أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب
3. الاهتمام بدراسة الجمهور للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية للإرهاب، وكذا تأثير المعالجة الإعلامية على الجمهور.

4. الاهتمام المتوازن بدراسة أخلاقيات الممارسة المهنية للوسائل الإعلام التقليدية (الصحافة والتليفزيون).

ثانيا: نقاط ضعف الأبحاث العربية المتعلقة بدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب

1. بالنسبة لأخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب تبين انخفاض الاهتمام بكل من: رصد الضغوط المهنية والسياسية التي تمارس على الإعلاميين وتؤثر على التزامهم بالمعايير المهنية والأخلاقية، وتطوير منظومة المعايير المهنية والأخلاقية، والمقارنة بين المواثيق الأخلاقية، كذلك عدم الاهتمام بدراسة دوافع الصحفيين لتجاوز المعايير المهنية والأخلاقية، وكذلك تأثير بيئة العمل ومستوى الحرية على الممارسة المهنية.

2. تعدد الرؤى حول تحديد المعايير الأخلاقية للعمل الإعلامي، وأحيانا تداخلها مع المعايير المهنية، وقد حاولت الباحثة الفصل بينهما في استعراض النتائج بناء على مراجعة الباحثة للأبحاث التي تناولت أخلاقيات المعالجة الإعلامية.

3. دراسة الظاهرة الإرهابية بشكل عام دون التطبيق على أحداث إرهابية معينة، مما يؤثر على دقة تقييم الأبحاث للممارسات المهنية والأخلاقية لوسائل الإعلام؛ حيث توصلت النتائج إلى تأثير طبيعة الحدث الإرهابي على القرارات الأخلاقية والمهنية التي تتخذها الوسيلة الإعلامية.

4. انخفاض الاهتمام بدراسة أخلاقيات الممارسة المهنية لوسائل الإعلام الجديد (المواقع لإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي)، وكذلك عدم الاهتمام بأخلاقيات المعالجة الإعلامية للراديو.

5. غلب على دراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية دراسة محور واحد أو محورين من المحاور الأربعة لدراسة أخلاقيات المعالجة الإعلامية، والمتمثلة في: جوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب، والعوامل المؤثرة على المعالجة الإعلامية للإرهاب، والضغوط والمشكلات التي تعوق الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، ومقترحات مواجهة التحديات المهنية والأخلاقية عند معالجة الإرهاب.

6. دراسة المعايير المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية دون تقسيمها إلى مؤشرات فرعية، وهو ما يعد مجحفا بالنسبة للوسائل الإعلامية، حيث هناك معايير مهنية وأخلاقية لا يمكن أن تتجاوزها وسائل الإعلام العربية خاصة تلك المستمدة من أعراف وتقاليد المجتمع العربي، ومعايير يمكن تجاوزها واختراقها لاعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية ... وغيرها من الاعتبارات.

نخلص من استعراض نقاط القوة والضعف أن الأبحاث العربية في مجال أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب تخطو خطواتها الأولى لتطور الدراسات العلمية، كذلك ثبات الحقل البحثي في مجال الأخلاقيات في مرحلة وصف الواقع ورصده على المستوى الكمي والكيفي ولم يبلغ بعد القدرة على تخطي ذلك لمرحلة تقديم رؤى تفسيرية وتقييمية نقدية وتقويمية قادرة على التنبؤ واستشراف المستقبل.

لذا تقترح الدراسة الحالية ضرورة أن تتعاطى الأبحاث والدراسات الإعلامية المستقبلية مع مجموعة من الإشكاليات البحثية ...

1. التطرق إلى إرهاب الدولة مثل إرهاب الدولة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والذي يعتبر «إرهاب دولة منظم»، وذلك لما ترتكبه من مجازر وجرائم حرب على الأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى الممارسات التي تقوم بها في حق الشعب الأعزل.

2. كذلك الاهتمام بدراسة الإرهاب الذي تمارسه الدولة نفسها على مواطنيها من خلال الاقصاء، وإرهاب ذوي الخبرة في المناطق النامية.

3. عدم التركيز فقط على دراسة الإرهاب الناتج عن جماعات تنتمي لتيارات إسلامية، ودراسة أنواع مختلفة من الإرهاب مثل: الإرهاب اليميني والإرهاب المسيحي والإرهاب اليهودي.

4. إجراء الدراسات المكبرة (ماكرو) على وسائل الإعلام (الصحف بأنواعها، والقنوات الحكومية والخاصة، والمواقع الإلكترونية)، لمعرفة الأطر التي تنطلق منها تلك الوسائل في تغطية قضايا الإرهاب، وهل ما يقدم خلالها من أطر يعكس أزمة بنيوية أم أنه يرتبط بوسائل محددة؟[94]

5. الاهتمام بالدراسات التاريخية والتتبعية التطورية لأخلاقيات المعالجة الإعلامية للظاهرة الإرهابية، للكشف عن تأثير الظروف المجتمعية في فترات زمنية محددة، والتطور أو التراجع في بعض القواعد الأخلاقية.

هوامش الدراسة

1 – سليمان صالح، **أخلاقيات الإعلام**، القاهرة، (د. ن) 2005، ص: 129 – 130.

2 – حجام الجمعي، «أخلاقيات الممارسة المهنية في الصحافة الجزائرية من الالتزام بنقل الحقائق إلى الاحتراف في صناعتها»، في: **مجلة الحكمة**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (27)، 2013 ص: 12.

3 – حدود هذا البحث تقف عند الجهود العلمية البحثية المتصلة بأخلاقيات الإعلام عبر وسائل الإعلام المختلفة، ولا تتعدها لبحث ما يتصل بأخلاقيات الإعلان أو أخلاقيات العلاقات العامة ودور وأداء وسائل الإعلام في هذا الصدد

4 – يرجع اختيار الباحثة لهذه الفترة نظرا لما شهدته المنطقة العربية من تحولات سياسية كان لها مردود واضح على انتشار الفوضى والانفلات الأمني الأمر الذي أدى لزيادة العمليات الإرهابية في المنطقة خلال تلك الفترة

5 – (*) ليسهل تحليل نتائج الأبحاث عينة الدراسة المتعلقة بجوانب الممارسة المهنية والأخلاقية للمعالجة الإعلامية للإرهاب تم تقسيمها إلى: المعايير المهنية للمعالجة الإعلامية، والمعايير الأخلاقية للمعالجة الإعلامية، وأبعاد المصداقية في المعالجة الإعلامية.

6- Tal Samuel-Azran et al (2015), "Narratives used to portray in-group terrorists: A comparative analysis of the Israeli and Norwegian press" in: **Media, War & Conflict**, Vol. 8(1) ,pp: 14-16.
Available:http://08113h3vw.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1750635214531106. Date of search: 21-3-2018

7- Maren Cecilie Hald Bjoergum, (2014), "The Credibility of News Media: The difference in framing between traditional media and Twitter after the Boston Marathon bombing", **PHD**, Hawaii Pacific University, USA. pp: 52 – 54. Available:http://mplbci.ekb.eg/MuseProxy-ID=1104/MuseSessionID=0811jh3ud/MuseProtocol=https/MuseHost=search.proquest.com/MusePath/pqdtglobal/docview/1552494217/63CF934EAD214C-2CPQ/1?accountid=178282 . Date of search: 20-3-2018

8 – سحر مصطفى عبد الغني، «دور الصحافة العربية الدولية في إدارة الصراع الثقافي دراسة حالة لحادث شارل ايبدو»، في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، أكتوبر – ديسمبر 2016،، ص: 219 – 280.

9 – إيمان بالله ياسر، «الخطاب الصحفي النيجيري تجاه جماعة بوكو حرام»، في: **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الأول، (الجزء الثاني)، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، يوليو 2016، ص: 59.

10- Brian J. Bowe; Shahira Fahmy; Jorg Matthes (2015) "U.S. Newspapers Provide Nuanced Picture of Islam", in: **Newspaper Research Journal**, Vol. 36, No. 1, p: 52. Available:http://08113h3y7.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/pdf/10.1177/0739532915036001O4. Date of search: 21-3-2018

11- Saeed Ali N. Abdullah (2014), "A Study of Reporting about Terrorism on Two Pan-Arab Television News Channels", **PHD**, University of Leicester, USA. p: 187.

pie (2016), "Terrorism discourse on French international broadcasting: France 24 and the case of Charlie Hebdo attacks in Paris", in: **European Journal of Communication**, Vol. 31(5), p: 580.
Available:http://08113h3y7.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/0267323116669453. Date of search: 21-3-2018

18- Li Zeng et al (2015), "Framing strategies at different stages of a crisis: Coverage of the 'July 5th' Urumqi event by Xinhua, Reuters, and AP", in: **the International Communication Gazette**, Vol. 77(1), pp: 66 – 68.
Available:http://08113h3vw.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1748048514556979. Date of search: 21-3-2018

19 -ايمان بالله ياسر، **مرجع سابق**، ص: 57.

20- **المرجع نفسه**، ص: 58.

21 – بسنت خيرت جمعة، «اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب داعش نموذجا دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية»، في: **مجلة الشرق الأوسط**، عدد 41، جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط، مارس 2017، ص 351.

22 – أمل السيد أحمد، «المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 55، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، إبريل – يونيو 2017، ص: 87، 88.

Available:http://mplbci.ekb.eg/MuseProxy-ID=1104/MuseSessionID=0811jh3ud/MuseProtocol=https/MuseHost=search.proquest.com/MusePath/pqdtglobal/docview/1808391093/C8A7FBE-B261451EPQ/1?accountid=178282 . Date of search: 21-3-2018.

12- Maren Cecilie Hald Bjoergum, **Op. Cit.** p: 52 – 54.

13- Shabir Hussain (2016), "Media coverage of Taliban: Is peace journalism the solution?", in: **Asia Pacific Media Educator**, Vol. 26(1) , pp:42, 43.
Available:http://08113h3vw.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1326365X16640340 . Date of search: 21-3-2018

14- Saeed Ali N. Abdullah (2014), **Op. Cit.** p:187

15- Shabir Hussain (2016), **Op. Cit.**, pp:42, 43.

16- Meagan Auer, et al (2018), Framing the'White Widow': Using intersectionality to uncover complex representations of female terrorism in news media", in: **Media, War & Conflict**, 0 (0) .p: 14.
Available:http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1750635218769931. Date of search: 21-3-2018

17- Eva Połońska-Kimunguyi & Marie Gilles-

23 – محمود رمضان أحمد، «الصورة الصحفية وتغطية الأحداث في مصر بعد ثورة 30 يونيو في الصحف المصرية اليومية دراسة تحليلية في الفترة من 30 يونيو 2013 حتى 25 مايو 2014»، في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 53، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، اكتوبر ديسمبر 2015، ص: 436، 437.

24 – قاسم حسين وحاتم بديوي عبيد، «التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة المحلية صحيفة الفيحاء أنموذجا دراسة وصفية تحليلية»، في: **مجلة العلوم الانسانية**، العدد 20، جامعة بابل – كلية التربية، العراق 2014، ص: 311، 312.

25 – حسينة أقراد، «المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية من خلال الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية للهجوم الإرهابي على قاعدة النفط تيقمنتورين» في: **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، يونيو 2017، ص: 287.

26– Babatunde Raphael Ojebuyi & Abiodun Salawu (2018), "Nigerian Newspapers' use of euphemism in selection and presentation of news photographs of terror acts", in: **SAGE Open**, January–March, 0(0), pp: 1–14.
Available:http://08113h3y7.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/2158244018763954.Date of search: 21–3–2018.

27 Eva Połońska–Kimunguyi & Marie Gillespie (2016), **Op. Cit**, pp: 580.

28 **ibid**, pp: 580.

29 – حسينة أقراد، **مرجع سابق**، ص: 285.

30 – **المرجع نفسه**، ص 282.

31 – قاسم حسين وحاتم بديوي عبيد، **مرجع سابق**، ص: 311، 312.

32 – أيمن محمد بريك وايمان محمود محمد، «الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية: دراسة تحليلية سيميائية»، **مجموعة أبحاث المؤتمر الدولي الثالث والعشرون**، بعنوان وسائل الاتصال وقضايا الصراع في العالم، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، في الفترة من 11 – 12 سبتمبر 2017، ص: 271.

33– Celestine Verlumun Gever & Coleman Fidelis Essien (2017), "Newspaper coverage of the herdsmen–farmers conflict in central Tiv Land, Benue State, Nigeria", in: **Media, War & Conflict**, 0(0), p: 16.
Available:http://08113h3vw.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1750635217741912 . Date of search: 21–3–2018

34 – أميرة محمد سيد، تقييم الإعلاميين لأخلاقيات المهنة لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، **في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، يناير – مارس 2016، ص: 516 – 518.

35 – إيمان محمود محمد، «تقييم الأداء الإعلامي للفضائيات الإخبارية العربية حول الأحداث السياسية في مصر دراسة تطبيقية»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2016.

36 – أميرة محمد سيد، **مرجع سابق**، ص: 496 – 509.

37 – أشرف جلال، «أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري»، في: **دراسات إعلامية**، مركز الجزيرة للدراسات، متوفر على: http://studies.aljazeera.net/ 2015. Date of search: 20–4–2018، د.ص.

38 – نرمين زكريا خضر، «اتجاهات الخطاب الإعلامي الدولي نحو حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء (أكتوبر 2015): دراسة تحليلية كيفية»، في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 56، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، يوليو سبتمبر 2016، ص: 70.

39 – رباب عبد الرحمن هاشم، «المعايير المهنية في توظيف الصورة التليفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة لتقديم أحداث العنف في المجتمع المصري»، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد السادس عشر، العدد الأول، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، يناير مارس 2017، ص: 132 – 182.

40 – أمل السيد أحمد، **مرجع سابق**، ص: 80 – 82.

41 – رامي عطا وفاطمة شعبان، «القائم بالاتصال وإشكاليات معالجة قضايا الإرهاب: استطلاع رأي الإعلاميين حول استراتيجية إعلامية لمواجهة الظاهرة الإرهابية»، في: **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الأول، (الجزء الثاني)، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، يوليو 2016، ص: 463، 464.

42– أميرة محمد سيد، **مرجع سابق**، ص: 506 – 509.

43 – Yuval Karniel et al (2015), "Broadcast coverage of Gaddafi's final hours in images and headlines: A brutal lynch or the desired death of a terrorist?", in: **the International Communication Gazette**, Vol. 77(2), p: 182. Available:http://08113h3y7.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1748048514562686. Date of search: 21–3–2018.

44– Muniba Saleem et al (2017), "Exposure to Muslims in Media and Support for Public Policies Harming Muslims", in: **Communication Research**, Vol. 44(6), pp: 860–864. Available:http://08113h3vw.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/0093650215619214 . Date of search: 21–3–2018

45– Lyndon CS Way & Ece Nur Kaya (2016), "Turkish newspapers' role in winning votes and exasperating Turkish–Kurdish relations: The Ağrı shootings", in: **Discourse & Communication**, Vol. 10(1), pp: 95, 96. Available:http://08113h3y7.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1750481315611241. Date of search: 21–3–2018

46 – Joy Jenkins & Edson C. Tandoc Jr (2017), "Journalism under attack: The Charlie Hebdo covers and reconsiderations of journalistic norms", in: **Journalism**, 0(0), pp:13, 14. Available:http://08113h3y7.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1464884917724597. Date of search: 21–3–2018.

47– Yuval Karniel et al (2015), **Op. Cit**, pp: 182–184.

48 Sudeshna Roy & Susan Dente Ross (2012), "The circle of terror: strategic localizations of global media terror meta–discourses in the US, India and Scotland", in: **Media, War & Conflict**, Vol. 4(3), pp: 297 – 299. Available:http://08113h3vw.1104.y.http.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1750635211420631 . Date of search: 21–3–2018

49 أشرف جلال، **مرجع سابق**، د.ص.